Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البندقية؛ وأمنيته التى يحفرها تحت جلده صوت أمه (لو يكبر الحمام فى وزارة الدفاع .. لو يكبر الحمام !!) أنه يحلم بالزنابق البيضاء .

أريد قلبا طيبا لاحشو بندقية

أريد يوما مشمسا لا لحظة انتصار

مجنونة فاشية ..

أريد طفلا باسما يضحك للنهار

لا قطعة فى الآلة الحربية

ثم صرخ بعد أن فتح عينيه على هول الواقع فى أرض الميعاد!!

جئت لأحيا مطلع الشمس .. لا مغربها ..

وانني أرفض أن أموت..

أن أحارب النساء والصغار

لأثرياء النفط والمصانع الحربية ..

والقصيدة قديمة وسبق أن وقف عندها النقاد طويلاً خاصة بعد أن لفت النظر اليها حديث الأستاذ يوسف الخطيب فى مقدمة (ديوان الوطن المحتل) إلا أننا نرى رأى الأستاذ الناقد رجاء النقاش فيها حيث يقول فى كتابه القيم (محمود درويش ـ شاعر الأرض المحتلة) ص ٢٣٣:

(ورغم قيمة اعتراض يوسف الخطيب وذكائه فإننى لا أوافق عليه. فالنزعة الإنسانية التى يعبر عنها محمود درويش فى شعرة تبرر مثل هذه القصيدة وتجعل منها عملاً فنيا وفكريا ممتازاً .. وموقف محمود درويش هذا يناقض تماما الموقف النازى والموقف الصهيونى.. انه موقف عربى انسانى يريد القضاء على الظلم والعدوان ولا يريد أن يخوض فى دماء اليهود كبشر أو كأصحاب ديانة ..... وفى قصيدة محمود درويش إلى جانب ما نكشفه من عناصر انسانية فى شخصية الجندى الإسرائيلى كشف للتشويه الذى أصاب هذه العناصر الإنسانية وأخفاها.. وحول هذا الإنسان